امامة الباهلي وفيه مقال

اجتنبوا هذه القاذورات جمع قاذورة وهي كل قول او فعل يستفحش ويستقبح
لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا كما يلتئذ في الاصل التي نهى الله عنها اي
حرمها فمن الم بالتشديد بشيء منها اي قارب مواقعته فليستتر بستر الله
وليتب الى الله بالندم والرجوع والعزم على عدم العود فانه اي الشان من
يبد لنا صفحته اي يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والاخفاء والمراد من يظهر
لنا ما ستره افضل مما يوجب حدا لله والصفحة الجنب والصافح من نزل بكل شيء
حده اي فامه نقم عليه معشر الحكام كتاب الله اي الحد الذي شرعه الله
في كتابه والسنة من الكتاب ك هق عن ابن عمر بن الخطاب قال
قام النبي بعد رجم الاسلمي فذكره واسناده صحيح

اجتنبوا مجالس العشيرة الرفقاء المتعاشرين يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين
يكثرون الكلام في غير ذكر الله وما والاه لما يقع فيه من اللغو واللهو واضاعة
الواجبات ص عن ابان بن عثمان بن عفان مرسلا هو ثابت بحجته ولى في صحيح
مسلم نحوه

اجتنبوا الكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوصه في الكتاب او السنة
بنحو لعن وغضب وقيل غير ذلك وسددوا اطلبوا باعمالكم السداد اي الاستقامة
والاقتصاد لا تشددوا فيشدد عليكم وابشروا اذا اجتنبتم الكبائر واستعملتم
السداد فابشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
الاية ابن جرير الحجة المطلق في تهذيبه عن قتادة بن دعامة مرسلا
ورواه ابو الخطاب المدني الاعمى الحافظ

اجتنبوا دعوات المظلوم فانما ما نافية بينها وبين الله حجاب
مانع عن سرعة القبول كما مر ع عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة الدوسي زاد
قوله معا دفعا لتوهم ان الواو بمعنى او ورمز المصنف لضعفه

اجتنبوا كل مسكر اي شرب ما شانه الاسكار فيشمل القطرة منه وقيد بكل ليفيد انه يتحقق
الشمول لما اتخذ من العنب وغيره طب عن عبد الله بن مغفل بفتح الميم وفتح المعجمة
وشدد الفاء المزني الانصاري الصحابي ابن الصحابي واسناده لين

اجتنبوا ما اي الشراب الذي اسكر شربه ولو من نحو زبيب وحب وتمر وعسل الحلواني
بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى محله بفتح خاء اخر السواد وهو الحسن بن علي
الخلال عن علي امير المؤمنين رمز المؤلف لضعفه لكن له شواهد ترقيه الى درجة الحسن

اجثوا اجلسوا اي اركوا على الركب بين يدي الله تعالى عند ارادتكم الدعاء فانه
ابلغ في الادب ثم قولوا يا رب اعطنا يا رب اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا
والحوا في الدعا فان الله يحب الملحين فيه وذا قيل يا رب يا رب هو الاسم الاعظم
ابو عوانة في صحيحه والبغوي في معجمه عن سعد بن مالك وفي اسناده اختلاف

اجروكم

اجروكم من الجراءة الاقدام على الشيء على قسم الجد اي في الافتاء والحكم فيما يستحقه
من الارث اجروكم على النار اي اقدمكم على الوقوع فيها لان الجد يختلف ما ياخذه باختلاف
الاحوال فمتى لم يكن المفتي او الحاكم عالما بذلك متقنا له فقد تسبب لدخوله
النار ص عن سعيد بن المسيب بفتح المثناة تحت اشهر من كسرها مرسلا هو
المخزومي احد الاعلام

اجرؤكم على الفتيا اي اقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعي اجرؤكم على النار
اي اقدمكم على دخولها لان المفتي مبين عن الله حكمه فاذا افتى على جهل او بغير علم او تهاون
في تحريره او استنباطه فقد تسبب في ادخال نفسه فيها الدارمي عبد الله
السمرقندي عن عبيد الله بالتصغير مرسلا هو ابو بكر المصري الفقيه

اجعل يا بلال اذا الخطاب له كما صرح به في رواية البيهقي بين اذانك واقامتك للصلاة
نفسا بالتحريك ساعة حتى اي الى ان يقضي المتوضي يعني المتطهر اي الشارع
في الطهارة حاجته اي يأتي بالفروض والشروط والسنن في مهل بفتح اوليه اي
بتؤدة وسكون وحتى يفرغ الاكل من طعامه بان يشبع في مهل اي من غير عجلة
فيطلب ان يؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر
الامام واما الاذان فينظر المؤذن عم عن ابي بن كعب ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الاذان عن سلمان الفارسي وعن ابي هريرة معا وضعفه النووي وغيره

اجعلوا ندبا اخر صلاتكم بالليل يعني تهجدكم فيه وترا لان اخر صلاة
الليل المغرب وهي وتر فناسب كون اخرها وترا والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب
عند الحنفية ق د في الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب

واجعلوا ندبا ائمتكم الذين يؤمون بكم في الصلاة خياركم يعني قدموا للامامة
افضلكم بالصفات المبينة في الفروع فانهم اي الائمة وفدكم اي متقدموكم
المتوسطون فيما بينكم وبين ربكم لان الامامة خلافة المصطفى وهو نجعله للاقرب
فالاقرب منه منزلة والاحسن فالاحسن به مرتبة والامثل احق بالتقدم ثم ليقبل دعاءه
الكريم قط هق عن ابن عمر بن الخطاب واسناده مظلم كما في التنقيح وغيره

اجعلوا من صلاتكم اي بعضها وهو مفعول لجعل اي اجعلوا شيئا منها في بيوتكم
لتعود بركتها على البيت واهله وتنزل الرحمة والملائكة فيها ولا تتخذوها قبورا
اي كالقبور مهجورة من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور التي تقبر
الموتى فيها حم ق د وكذا ابن ماجه عن ابن عمر بن الخطاب ع والروياني محمد
ابن هارون الفقيه والضياء عن زيد بن خالد الجهني ومحمد بن نصر الفقيه الشافعي
في كتاب الصلاة له كلهم عن عائشة ام المؤمنين

اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا اي وقاية من الحلال فانه من فعل ذلك اي جعل بينه
وبين الحرام سترا فقد استبرأ بالهمز وقد يحذف طلب البراءة لعرضه بصونه عما
يشينه ويعيبه ودينه عن الذم الشرعي والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان

Copyright King Saud University